أمام المؤتمر الوطني العام

رئيس الجمهورية يعلن مبادرة تاريخية هامة للخروج من الأزمة الحالية وإنجاح الحوار الوطني

الرئيس: حريصون على تجنيب وطننا الفتن.. والحفاظ على مصالحه العليا

وجهنا الحكومة باستيعاب طلبات الشباب باعتبارهم أمل الأمة ومستقبلها

نحث الأجهزة الأمنية على توفير الحماية الأمنية لجميع المتظاهرين والمعتصمين من المؤيدين للشرعية والمعارضين

□.. صنعاء/سبأ/..

أعلن فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أمس عن مبادرة تاريخية وطنية هامة للخروج من الأزمة الحالية التي تعاني منها البلاد تفتح آفاقاً واسعة لتطوير النظام السياسي وإنجاح الحوار الوطني الشامل.

جاء ذلك في كلمته في افتتاح المؤتمر الوطني العام الذي عقد أمس في مدينة الثورة الرياضية بالعاصمة صنعاء بمشاركة نحو ٥٣ ألف شخص من أصحاب الفضيلة العلماء والفعاليات السياسية والاجتماعية والشبابية والثقافية ومنظمات المجتمع المدني وأعضاء مجلسي النواب والشورى وأعضاء المجالس المحلية والمشائخ والأعيان والوجهاء والشخصيات الاجتماعية وممثلي القطاع النسوي من عموم محافظات الجمهورية، حيث كرس المؤتمر للوقوف أمام الأوضاع الراهنة على الساحة الوطنية بغية الخروج برؤى موجدة إزاء تداعيات الأزمة الحالية في اليمن والمنطقة عموما لما فيه خدمة مصلحة الوطن وصون أمنه واستقراره ووحدته وسلمه الاجتماعي.

وقال فخامة الأخ الرئيس: نتقدم اليوم بمبادرة جديدة تستوعب كافة التطورات التي يشهدها الوطن تضاف إلى المبادرات السابقة التي قدمناها من أجل الوطن ونعلنها اليوم بالرغم من أننا متأكدون سلفا من أن هذه المبادرة الجديدة لن تحظى بقبول أحزاب اللقاء المشترك ولكننا حريصون على إعلانها أمام الجميع براءة للذمة أمام الشعب اليمني باعتباره مصدر السلطة ومالكها.

وتضمنت المبادرة التي أعلنها فخامة الأخ الرئيس النقاط التالية.

– تشكيل لجنة من مجلسي النواب والشورى والفعاليات الوطنية لإعداد دستور جديد يرتكز على الفصل بين السلطات ويستفتى عليه في نهاية هذا العام ٢٠١١م.

– الانتقال إلى النظام البرلماني وبحيث تنتقل كافة الصلاحيات التنفيذية إلى الحكومة البرلمانية في نهاية العام ٢٠١١م وبداية ٢٠١٢م.

– تطوير نظام الحكم المحلي كامل الصلاحيات على أساس اللامركزية المالية والإدارية وإنشاء الأقاليم اليمنية على ضوء المعايير الجغرافية والاقتصادية.

– تشكيل حكومة وفاق وطني تقوم بإعداد قانون جديد للانتخابات بما في ذلك القائمة النسبية وعلى أن يتلاءم مجلس النواب بمختلف كتله من السلطة والمعارضة لإقرار قانون الانتخابات والاستفتاء وتشكيل اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء.

وكان فخامته قد حيا جماهير الشعب اليمني رجالا ونساء شيوخا وشبابا الذين خرجوا بالملايين إلى الشوارع للتعبير بشتى الوسائل عن مواقفهم الوطنية المشرفة لمساندة الشرعية الدستورية وحرصهم على أمن الوطن واستقراره والحفاظ على وحدته وثوابته ومكتسباته.

وأعرب فخامته عن شكره لكل جماهير الشعب الذين خرجوا إلى الشوارع ليقولوا نعم.. للاستقرار وللشرعية الدستورية وكذا الشكر للمواطنين الذين خرجوا واعتصموا بالطرق السلمية وقالوا لا.. للشرعية الدستورية لأنهم بذلك عبروا عن مواقفهم ورؤاهم في إطار حرية التعبير والنهج الديمقراطي التعددي الذي تنتهجه اليمن.

وجدد فخامة الأخ الرئيس في كلمته بالمؤتمر الوطني العام الذي عقد بصنعاء أمس بمشاركة واسعة من العلماء والفعاليات الوطنية وأعضاء مجلسي النواب والشورى والمجالس المحلية والمشائخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية والقطاع النسوي من مختلف المحافظات – جدد توجيهاته لأجهزة الأمن بالاستمرار في توفير الحماية الأمنية لكافة المتظاهرين والمعتصمين سلميا سواء كانوا مؤيدين للشرعية أو معارضين لها.

وأشار فخامته إلى أهمية انعقاد هذا المؤتمر الوطني العام الأول الذي يشارك فيه كافة الفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية والشبابية للوقوف أمام التطورات الجارية في الوطن العربي بشكل عام والوطن اليمني على وجه الخصوص.

وقال: هناك عاصفة تستهدف الوطن العربي بشكل عام ومنها اليمن وهذا المؤتمر ينعقد في ظروف حرجة وتحديات كبيرة يمر بها الوطن.

وأضاف أن التقرير المقدم من قبل المستشار السياسي لرئيس الجمهورية الدكتور عبدالكريم الإرياني قد أوضح فيه المبادرات التي سبق وأن تقدمنا بها لانتهاج الحوار والخروج من الاحتقان السياسي.

وتابع فخامته قائلاً: وانطلاقا من مسؤوليتي كرئيس لكل اليمنيين فقد بذلنا ومازلنا كل الجهود من أجل الانتقال السلمي للسلطة بما يحافظ على الوطن وأمنه ويصون مكتسباته في إطار حرصنا المستمر على تجنيب وطننا الفتنة ومن أجل المصلحة الوطنية العليا.

وأوضح فخامة الأخ الرئيس أنه أصدر توجيهاته للحكومة بالاهتمام بمطالب الشباب المعتصمين في كل من باب جامعة صنعاء ومحطة صافر في تعز وكذلك في عدن وفي أي من المحافظات الأخرى باعتبارهم بناة الحاضر وأمل المستقبل.. مؤكداً أن الحكومة ستعمل على تلبية طلبات الشباب بدون الاعتصامات والاحتقان والفوضى.

وقال: هؤلاء الشباب هم أمل الأمة ومستقبلها وهم جيل الثاني والعشرين من مايو والسادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر.

ودعا فخامته المؤتمرين إلى تشكيل لجنة وطنية من المؤتمر الوطني العام تمثل كل المحافظات وتضم العلماء والمشائخ وممثلي منظمات المجتمع المدني ومجلسي الشورى والنواب لمتابعة قرارات وتوصيات هذا المؤتمر.. متمنياً في ختام كلمته للمؤتمر التوفيق والنجاح لما فيه صالح الوطن وخيره وازدهاره.

أكدوا في بيان اختتام أعمال المؤتمر الوطني على أهمية المبادرة التاريخية لرئيس الجمهورية

المؤتمرون يشددون على حتمية استئناف الحوار وتوسيع قاعدة المشاركة فيه

□.. صنعاء/سبأ/..

صدر عن المؤتمر الوطني العام الذي انعقد بصنعاء أمس تحت شعار «الاحتكام للشعب والشرعية الدستورية على طريق التداول السلمي للسلطة» بيان أشار إلى أن المؤتمرين تدارسوا كافة القضايا الوطنية المطروحة ووقفوا أمام تطورات الأوضاع الراهنة على الساحة الوطنية لبلورة رؤى موحدة إزاء كل مايهم الوطن وسلامته والحفاظ على وحدته واستقراره وأمنه.

وأكد المشاركون في المؤتمر الوطني العام إيمانهم العميق بأهمية الحوار باعتباره وسيلة مثلى لمعالجة كل المشكلات والمعضلات التي تقوم على اختلاف الرأي.

وشدد المؤتمرون على ضرورة وحتمية استئناف الحوار الوطني وتوسيع قاعدة المشاركة فيه ليكون العلماء والشباب والمشائخ والمفكرين ومنظمات المجتمع المدني والسلطات المحلية والأطراف السياسية المتوافقة والمختلفة مع بعضها والمؤيدة والمعارضة في الداخل وفي الخارج على مائدة الحوار للاستماع إلى كافة الرؤى.

كما أكد المؤتمر الوطني العام على أهمية مبادرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية الهادفة إلى تطوير النظام السياسي والانتخابي وكل المساعي الجادة إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية من كافة الأحزاب السياسية بناء على توافق كامل في ما بينها وبحيث يوكل إليها وخلال فترة زمنية محددة تحمل المسؤولية الوطنية في تسيير العمل الحكومي والمشاركة في إدارة الشأن العام.

وشدد المؤتمرون على أهمية إنجاز المهام الوطنية لما فيه المصلحة العامة والمتمثلة في متابعة:

– إنجاز التعديلات الدستورية من خلال لجان تشارك فيها كافة الأطراف المعنية.

إجراء التعديلات المتوافق عليها في قانون الانتخابات والاستفتاء.

– العمل على تطبيق كل مايتضمنه الدستور الجديد بعد إجراء التعديلات عليه في ما يتعلق بهيكلية سلطات الدولة المركزية والسلطات المحلية.

– مواصلة إجراء الإصلاحات المتضمنة في برنامج الإصلاح الشامل والحكم الرشيد المتفق عليها مع الدول المانحة.

– الاستمرار في متابعة قضايا الفساد ومحاسبة الفاسدين من خلال متابعة أعمال الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد والمحاكم المختصة.

– متابعة أعمال التحقيق في أي انتهاك لحقوق الإنسان أو انحراف في وسائل التعبير السلمية إلى العنف.

وأكد المؤتمر الوطني العام على ضرورة إجراء التغييرات المطلوبة في كافة أجهزة الدولة المركزية والسلطات المحلية وسرعة العمل على فتح باب القيد والتسجيل للناخبين الجدد ومراجعة كافة كشوفات الناخبين بحيث تتم انتخابات السلطة التشريعية الجديدة في أقرب موعد متاح دستوريا وقانونيا.

كما أكد المؤتمر الوطني العام على أهمية ما جاء في مبادرة فخامة الأخ رئيس الجمهورية التاريخية المعلنة أمام المؤتمر الوطني العام وإيمانه المطلق لقدرات الشباب باعتبارهم قوة حركة تجمع وتصوت داخل المجتمع وكونهم قادة التغيير في الحاضر والمستقبل وسيظلون موضع اهتمام ورعاية القيادة السياسية والدولة والشعب اليمني باعتباره ذلك واجباً ومسؤولية وطنية جسيمة.

وأشاد المؤتمر الوطني العام بالحركة الشبابية اليمنية التي تتطلع بكل صدق، وعمق الولاء لله وللوطن والثورة والجمهورية والوحدة، لأداء دورها في المشاركات السياسية وفي تحمل المسؤولية في كافة المواجهة.

البيان يشدد على:

- متابعة إنجاز التعديلات الدستورية بمشاركة كافة الأطراف المعنية
- إجراء التعديلات المتوافق عليها في قانون الانتخابات والاستفتاء
- مواصلة إجراء الإصلاحات الشاملة وتعزيز مبادئ الحكم الرشيد
- متابعة قضايا الفساد ومحاسبة الفاسدين
- التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان أو الانحراف بوسائل التعبير السلمية

ودعا المؤتمر الوطني العام إلى يقظة كل اليمنيين رجالا ونساء للمخاطر المحدقة بوطننا اليمني ومحاولة إشعال فتيل الفتنة والاحتراق والفوضى فيه من خلال إغلاق المنافذ المتاحة اليوم على مصراعيها أمام استئناف الحوار وتحقيق الوفاق الوطني الشامل ومن حق كل أبنائه أن يقلقوا عليه وأن يسهروا من أجل حمايته وصيانة مكتسبات ثورته وجمهوريته.

وأدان المؤتمر الوطني العام كل الأعمال التي تستهدف أمن واستقرار الوطن وتخدم أعداء وحدته وديمقراطيته.. مشيدا باليقظة الوطنية العالية التي يتحلى بها اليمنيون جميعا في كل الظروف والأحوال والأحداث التي تجري هنا أو هناك.

وأهاب المؤتمر الوطني العام بدور رجال الأمن في حماية المسيرات والاعتصامات وتعزيز الأمن والاستقرار.. مشددا في هذا الصدد على المسؤولية الكبيرة التي تتحملها الأحزاب والتنظيمات السياسية في حماية الوحدة اليمنية وتعزيز المسيرة الديمقراطية.

وقال البيان: وإدراكا من المؤتمر الوطني بما آلت إليه الأمور في البلاد فإنه ينبه ويحذر ويناشد جميع أبناء الوطن اليمني كلا حسب اقتداره ودوره وبمكانته تحمل المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقه.. مؤكدا أن جميع المشاركين في المؤتمر سيكونون يدا واحدة في خدمة الحوار ورفض الفوضى ودرء المفاسد والحرص على خدمة المصالح الوطنية العليا وتحقيق الإصلاح الشامل.

وأكد البيان عزم المؤتمرين على مواصلة العمل على نهج الثوابت الوطنية الراسخة وتحقيق الغايات الوطنية النبيلة التي تستهدفها القيادة السياسية العليا وتنفيذ الشرعية بالوصول بكل الجهود الوطنية إلى إنجاز وتنفيذ كل مايتم التوصل إليه من خلال إرادة واحدة لكل اليمنيين هي إرادة الوفاق والاتفاق ورفض الاختلاف والتمزق والشقاق والعمل من أجل صالح الوطن وصالح الشباب.

ولفت البيان إلى أن الشباب هم ورثة المسؤولية الوطنية في كل جوانب الحياة على الأرض اليمنية وهم قادة المؤسسات الدستورية والسلطات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني وهم صناع التنمية وهم قوة الشعب المتنامية في عصر العلم وثورة التكنولوجيا وتقنية المعلومات ولايمكن القبول بالوصاية على الشباب من أحد أيا كان فردا أو حزبا أو سلطة فهم الأوصياء على أنفسهم في حاضرهم وفي مستقبلهم.

وأبدى المشاركون في المؤتمر الوطني العام قلقهم من الاحتمالات التي صارت تتأكد بين حين وآخر في سعي البعض لتحقيق مآرب خاصة ضد الشعب والوطن والأمن والاستقرار.. محذرين من كل صور وأشكال إثارة النعرات العصبية والقبلية والطائفية والعنصرية الهادفة إلى تأسيس كيانات عصبوية قبلية أو عنصرية أو مناطقية معادية للوحدة الوطنية.

وأكد المؤتمرون بأن شعبنا اليمني الأبي الوفي الذي يمتلك رصيدا عظيما من الانتصارات التاريخية قادر على تجاوز الحالات الاستثنائية بكل ماتمثله من مخاطر وتحديات وسوف ينتصر مجددا للوحدة والديمقراطية ويصون الشرعية الدستورية ويواصل بناء وتحقيق المزيد من المنجزات الوطنية الإنمائية ويحافظ على مكتسباته في حياة حرة وكريمة.

وأوضح البيان أن المؤتمر الوطني العام أقر تشكيل لجنة من بين أعضائه لمتابعة تنفيذ القرارات بواقع خمسة من كل محافظة.. معتبرا هذا البيان بكل ما احتوى عليه من قرارات وتوصيات عهدا أدبيا والتزاما وطنيا ومنهجا سوف يلتزم به الجميع ويعملون مع الآخرين الذين لم يتسن لهم المشاركة بالمؤتمر الوطني من أجل تحقيقه باعتباره يمثل رؤية وطنية معبرة عما يريده شعبنا بكل فئاته وتكويناته الرسمية والشعبية من أقصاه إلى أقصاه.